وعدم تلاشي الشمس فيه نهر زرود وهو باصبهان موصوف باللطافة والعذ
والعذوبة يغسل فيه الثوب الخشن فيعود انعم من الخز والحرير وهو يخرج
من قرية يقال لها ماكان ويعظم بانضمام المياه اليه عند اصبهان ويسقي
بساتينها ورساتيقها ثم يغور في رمل هناك فيخرج بكرمان ويجري وينصب في
بحر الهند ذكر انهم اخذوا قصبة وعلموها وارسلوها في موضع غور الماء
فخرجت بكرمان نهر سيحون وهو نهر بين حصن منصور وكلسوم ولا يتهيأ خوضه
لان فيه رمل سيال وعلى هذا النهر قنطرة وهي من عجائب الدنيا لانها
عقد واحد من الشط الى الشط مقدار مائتين خطوة مبنية بحجر صلب منحوت
كل حجر عشرة اذرع وحكي ان عند اهل البلاد لوح عليه طلسم اذا انقطع
من تلك القنطرة مكان اخذوا ذلك اللوح الى ذلك العيب فينعزل الماء عنه و
يجيء فيصلح ذلك المكان بلا مشقة ويرفع اللوح فيعود الماء الى مكانه نهر
سلوب بارض بقية الغرب وهو نهر يجري فيه الماء بعد ستة ايام يوم واحد وهذا
اذا يبس ابدا اذا ابدا وقيل هو نهر صقلاب نهر صبرينة وهو نهر عظيم والماء يجري فيه
نصف بارد ونصف حار فلا يختلط احدهما بالاخر واذا اخذ من الماء الحار اناء
وجئ به الى الموضع صار باردا نهر العاصي ونهر حماة ونهر حمص يخرج من الفردوس
وطلبه في الجبل بارض الصويدية من انطاكية ويسمى العاصي لان اكثر الانهار
هذا الطريق يتوجه نحو الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال نهر الفرات العظيم وهو
نهر عظيم كثير البركة يخرج من ارمينية ثم الى قاليقلا بالقرب من خلاط
والى ملطية والى سميساط والى الرقة ثم الى عانة ثم الى هيت فيصير هذا الى

هذا الموازع

٩٢

هذا الموازع والبساتين والرساتيق ثم ينصب بعضه في دجلة وبعضه يمضي
الى بحر فارس وللفرات فضائل كثيرة وورد انه نهر من انهار الجنة سيحون و
جيحون والنيل والفرات وعن علي رضي الله تعالى عنه انه قال يا اهل الكوفة
ان نهركم هذا ينصب اليه ميزابان من الجنة وروي عن جعفر الصادق رضي
الله تعالى عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وحمد الله تعالى وقال ما
اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ما
انغمس فيه احد الا اعتق من النار وعن الشعبي ان الفرات مد في زمان عمر والقى
رمانة عظيمة فيها كذا من الحب فامر المسلمين ان يقسموها بينهم
وكانوا يرون انها من الجنة نهر القدح هو نهر بين الفاطول وبغداد وكان
سبب حفره ان كسرى انوشروان ملك الفرس لما حفر الفاطول اضر باهل الا
سافل فخرج اهل النواحي للشكوى فراهم فنزل رجله على دابته ووقف
وكان قد خرج متنزها فقال بالفارسية ما شانكم ايها المساكين قالوا
جئنا متظلمين فقال جيش ملك الزمان كسرى انوشروان فنزل عن دابته و
جلس على التراب فقال بالفارسية وتعالوا اني مسكين مثلكم فجلس
عليه فابى واعتذرهم ونزل [illegible] وبكى وقال فصح وعاد على ملكه [illegible] المسا
كين ما شكايتكم قالوا يا ملك الزمان حفرنا الفاطول فانقطع الماء عنا
وقد بادت اراضينا فبعث كسرى مهرويه وقال له ما حجة ملك الزمان اضر برعيته
قال مهرويه ان جزاك ان تجلس على التراب كما فعل ملك الزمان ورجع عن
الخطا الى الثواب والصواب والا سخط عليه النيران فقال له قد رجعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)